تعليم اللغة العربية: أهميتها فوائدها

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ملئ اللغة العربية بكل الأسرار الظاهرة. والصلاة والسلام على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام، المنزل بلسان عربي مبين. وعلى آله وأصحابه أجمعين، على تعاقب الدهور.

إن للغة العربية أهمية كبرى وعظمى من أن تتصدر بأية اللغة العالمية. إنها لغة جميلة بسيطة. فيها كل ما فيها من التميز. إنها لغة القرآن ولغة أهل الجنة. يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا اللغة العربية فإنها تشجد حكمتكم أي توسع معلوماتكم. حينما نفكر بكل معنى في الكلمة الجملة نحن نجد أهميتها العميقة في عصرنا الراهن.

ومما لا يختلف فيه اثنان ولا أحد من أن بين العرب وأهل الملبار علاقة جميلة عبر التجارة البحرية.

حتى صارت اللغة العربية مهمة للغاية عند الملیباريين. هكذا تدخلت الكلمات العربية إلى اللغة الملیبارية. مثلاً: الباقي، القرار، وما غيرها.

ومما لا يخفى على أحد الذي اطلع على تاريخ من تواريخ ظهور تعليم العربية في المدارس من أن الوزير بني. أت. بش كويا لقد اجتهد اجتهاداً تاماً في إيراد اللغة العربية في المدارس خصوصاً في المدارس الحكومية. فحينئذ الطلبة منذ، حتى نظمت حفلات بقابشية بيت خبراء الضاد ونتيجة لذلك كله ظهرت العربية كلغة مستعملة نحو اللغة الأردوية، والإنجليزية وما إليها...

ومن المعلوم عند الكل، من أن تعلم اللغة العربية واجب عند الكل. خصوصاً على المسلمين. لأن كل عباداتهم و أذكارهم ولغة قرآنهم ولغة الأحاديث النبوية في اللغة العربية. كما علمناه من أن العلاقة الروحية لقد تمكنت في قلوبهم مع الضاد.

وممّا لا يشوبُ في أحد بأنّ اللغة العربيّة
هي ~~لغة~~ أمّ لغاتٍ أخرَ. لأنّها تحتوي في
عدّة ~~الها~~ اللغات مثل: الملبيباريّة، والإنجليزيّة
والأردويّة مجدّدًا. إنّ أقلّ الجريدة في العربيّة
هي "البشرى" على مستوى وطن الهند.

وممّا تعلمنا مقالاتٍ وتواريخ جميلة اللغة
العربيّة. إنّ لها أمثالاً قديمة التي تظهر
لنا القصّة خلف كل مثل. إنّها لغة ممتازة وهي
كشجرة واحدة فروعها الأوزان المتشابهة،
وجذورها الكلمات الجذّابة التي تحمل في
طيّاتها عدّة المعاني المختلفة على حسب المواقع.

ومن المعترف عند الكل من أنّ اللغة العربيّة
لقد تولّدت عدّة من أعداد الخبراء، والعلماء
من ولادين كيرلا وغيرها أيضا. إنّه شخص
مشهور قد طار صيته جميع الآفاق ألا وهو
محيي الدين الآلوائي من أهمّ العلماء العرب.
وإن لم يكن عربيًا أصليًا. إنجازاته تكلّمنا
من أنّه في منزلة العرب بدلاً من العجم.

64-ാമത് കേരള സ്കൂൾ കലോത്സവം പ്രോഗ്രാം കമ്മിറ്റി തിയ്യതി.....

وقاضي عمر البلنكوتي أيضًا هكذا. كأنهم
من ذرية العرب. إذ صاحب كتاب
"التشميت" وهو محيي الدين آلواي وهكذا
إنه لقد ترجم كتبًا ابن سيروت المسمّى
" الهند التي رأيتها ايت بيروتا.

أيها القراء! هل فكرتم مرة عن سحرية
اللغة العربية. كما يقوله أحمد الشوقي
الملقب بأمير الشعراء في شوقياته واصفًا
عن أسرار الضاد وجماليتها وكماليتها:

"إن الذي ملئ اللغات محاسنًا
جعل الجمال وسرّه في الضاد"

حينما نفكر في هذا البيت الرائع الشائع
عند الكل منذ نجد من أن سحر الضاد
يسام في حلوينا وأحلامنا لأنها لغة سامية
جميلة. هناك خمس مليون أناس، يتحدثون
بها ويحبونها. وهم يتقدمون إلى الأمام
جاعلين العربية في أفئدتهم الواسعة
لأن القرآن نزل بالعربية الفصحى
ليكون الناس "عقلون". تقول الآية "لعلكم
تعقلون"

وَيَقُول القرآن أيضًا: وَفَصَّلت آياته قُرْآنًا عربيًّا. فَفي هذه الأدلّة الواضحة تمكث أن نفهم بأنّ اللغة العربيّة ليست كل لغة في العالم. لأنّها تفتح أبواب الأشعار والأحلام والمشاعر أمام كل متوافِقها.

أمّا طريقة تحسين اللغة العربيّة أولا وهي كتب النحو الواضح ألفيّة مؤلفات مصطفى أمين، وعلي جارم وكتاب ألفيّة بن مالك لابن مالك، والكتب الصرفيّة والنحويّة التي لم تذكر هنا أيضًا تساعدها لتصبح خبراءُ في الضاد.

كما يقع أغلب الأناس في مثلِ عن سِتّ قُرّودٍ اسم اللغة العربيّة بحرف الضاد فأنا أقدّم أمامكم سَبَبَهُ الفذّ الجميلَ ألا وهو إنّ اللغة العربيّة فقط تحتوي حرف الضاد حتّى استعملت باللغة الضاديّة أيضًا. إنّ العربيّة لها تاريخ عميق جميل. العَرَبُ يتحدّثون بها في العربيّة بكل فصاحة وبلاغة. وبذلك يا أيّها الإخوان تكلّموها جيّدًا. أنا ألفت أنظاركم كلّها إليّ. إنّها لغة السكون.

كما يقول الشاعر المشهور: "لغةٌ إذا
قُفعت على أسماعنا، كانت لنا بردًا على
الأكباد". حينما نفكر في هذا الشعر العمودي
نستطيع أن نفهم عن درجة البلاغة
والفصاحة العربية التي تمنحنا كل الراحة
والشعور الجيد عند الاستماع إلى قصائد اللغة
العربية.

كما أظهرت أوراق التاريخ من أن إلقاء
الأشعار العربية الفصحى عادةٌ من عادات
العرب في تلك العصور الجاهلية حتى تعلّق
المعلقات في الكعبة لوقوع فهم الأناس
عليها خصوصًا في سوق عكاظ، ودومة جندل
وغيرها غيرهما. إن العربية لقد فتحت أبواب
الأدب العربي أمام كل العالميين لأن العرب
كانوا أصحاب الأدب والفصاحة ولذلك نزل الله
رسول الأمة محمدًا وكتابة القرآن إلى جبال
الأدب العربي. لأن الأدب العربي لقد تجزأ
جزءًا مهما في حياة العرب. هناك بعض
الشعراء القوامس الملقبين بأسماء مختلفة
ومصطلحة جذابة.

فمن أبرزهم : أمير الشعراء لأحمد الشوقي ،
و شاعر النيل لحافظ إبراهيم ، و أبو الطيب
للمتنبي . أشعارهم تقوم في أعلى جبال
الأدب العربي . وهكذا يُعَدُّ طرفة بن العبد
من الذين يتصدّرون الأشعار كثيرًا كثيرًا
من الآخرين . حاليًا في عام ٢٠٢٥ هناك
عدة الشعراء المشهورين من بلدان مختلفة
كمحمود درويش من قطاع غزة ، و أيمن
العتوم من الأردن وغيرهما .

إن اللغة العربية منتشرة وشائعة في
كل ناحية من نواحي العالم . تشبيها بعض
القنوات العربية مثل الجزيرة العربية ،
و الجزيرة العربية الوثائقية و مكاتبها
الجذابة القوية التي تستخدم لغة العرب .

إن اللغة العربية لغة قلبية متعلقة بالمسلمين
و غير المسلمين لأنها تضع كثيرة الفرص
الذهبية من الأشغال الأكاديمية وغيرها .
حاليًا ، عدة الكلمات تعرّب من الإنجليزية إلى
العربية .

أيّها الأحباب فالعربيّة ليست لغة فريدة وحيدة بل هي لغة تجمع الأدب من البدو إلى الأبد. فمن أراد منكم تطوير المهارة العربيّة فليثبت مطلعًا على الأشعار العربيّة القديمة القصحيات العموديّة لأنها تحفظ بدواوين مختلفة جميلة. النثر والشعر من العربيّة. إنّ العرب وهم أصحاب الصداقة والأمانة ولهذا السبب جاءت جماعة الأشجار والمقالات التي تهتمّ في الصداقة، والأمانة، والعدالة.

تصدر جرائد عربيّة ومجلات مختلفة في كيرلا وخارجها. أنا أريد تقديم بعض المجلّات الصادرة حاليًا في ولاية كيرلا نحو: مجلّة النهضة، مجلّة المداد، البعث الإسلاميّ، والتضامن وما إليها من المجلّات والجرائد والكتب العربيّة. أمّا هذه المجلات كلها تدعو منكم دعوة كريمة من إبداعاتكم اللغويّة فاجعلوها وسيلة من وسائل تحسين الخطّة والكتابة.

كما نعلم من أنّ هناك تتوفر الحفلات النقاشيّة في عرب بودكاست (Arab Podcast) عن تأثير الأدب الغربي والأدب العربيّ.

حتى يفوز الأدب العربي بأسبابه المهمة لأنها لقد تشكلت أشكالا مختلفة أدبية

ومما لا يخفى على أحد من العالم من أن اللغة العربية وهي لغة حية حينما توازنها مع الأخر. تحتفيها الدول العربية كمملكة السعودية العربية، ودولة القطر، والإمارات العربية المتحدة وغيرها. تحتفد دولة القطر المناظرة العربية بين الأهلية والقرعية إجلالا وكرامة للغة العربية وإحيائها معهم بيت الدول المختلفة والمتنوعة. وهكذا أيضا مسابقة تحدي القراءة وغيرها. أما في وديانا في الهند، هناك تحتفد مسابقات عربية لإحيائها في قلوبنا. بالجملة لقد تجلأ أن اللغة العربية جزءا أساسيا ومهما في حياتنا لأنها توفر لنا خدمات حكومية وغير حكومية. أما فوائدها عدد من حيث لا يحصى. فكل ما ذكرها ليس إلا عيضا من فيض. تقبلنا الله بما وجعلها ذخرا وكنزا في حياتنا - آمين -.

ختامه مسك